رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما تعريف البدعة؟

ما أنواع البدع مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

نظراً لأن أهل البدع خرجوا عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم»[1]. فإن الأصل الحذر منهم ومن بدعهم، ويجب على من قدر على نصحهم أن ينصحهم بعدل وإنصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة.

وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعيًا لها أو مستترًا بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لهم ذلك.

وعلى هذا فقد تنوعت مواقف السلف وأهل العلم من البدع وأهلها إلا أن الأمر المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتنفير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا بعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدعة:

١- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، وإظهارها والدفاع عنها، فإن ذلك أعظم ما يدحض البدع والمحدثات، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.

٢- التحذير من البدع والمحدثات، وبيان منع الشرع لها ووعيد أهلها عند الله، سواء أكانت هذه البدع منشورة في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل أو في كتب أو ملتقيات ومؤتمرات.

٣- مناظرة من التبس عليه الحق منهم، لتبيين الحق، ورد ما عنده من الشبهات، كما فعل ابن عباس رضي الله عنهما مع الخوارج، ولابد أن يكون المناظر متمكنا من العلم الشرعي قوي الحجة والطرف المقابل له غير معروف بالظلم والاعتداء والعناد.

(١) رواه مسلم (٢٦٦٥).

٤- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.

٥- استخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته إلا بذلك وهذا مما يدخل في صلاحيات ولي الأمر.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، ومن خلال ما تعلمناه خلال هذا الدرس نتحدّث عما يأتي:

١- ما دور ولي أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها؟

٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

ج1- الامة ببيان عقيدة السلف ورد ضلالات المنحرفين عنها بيان صحيح الدين التحذير من البدع

ج2- الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الدين عنهم و سؤالهم التحذير من البدع و التنفير منها ونشر الوعي الديني

ج3- العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم الابتعاد عن البدع و أصحابها

النصح و الإرشاد لتربية الأجيال عليها التمسك بصحيح الدين و عدم الانجرار وراء البدع

ج1- الوصية باتباع السنة و السعي في نشرها و التحذير من البدع و المحدثات

إظهار السنة و الدفاع عنها - الرحمة بالخلق من جهة نصحهم و الإشفاق عليهم و دعوتهم إلى ما ينفعهم من الاتباع و تحذيرهم مما يضرهم من الإحداث و الابتداع

تقويم

س١: أذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها؟

س٣: متى يُعاقَب أصحاب البدع؟ ومتى يُنَاصحون ويُنَاظرون؟

س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة؟

س٥: البدعة أشد من المعصية، فما تعليل ذلك؟ لان البدعة ضررها عام على الأمة أما المعصية فلا تضر إلا صاحبها

س٦: يختلف الموقف من البدعة ومن المبتدع، لاعتبارات أُوضحها.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

التحذير من أهل البدع لأن هذه المعصية و كذلك التحذير مما يذاع و ينشر في مختلف وسائل الإعلام من البدع و الأفكار الضالة و الإعراض عنها و لا يحكم أحد على أحد بالاتباع إلا بعد تثبيت و كذلك مناظرتهم و تبيين الحقل لهم كما عل ابن عباس رضي الله عنهما مع الخوارج

ج2- نظرا لأن اهل البدع من أهل الملة لكنهم خرجوا عن السنة و خالفوا سبيل المؤمنين فإن الأصل نصحهم برفق و معاملتهم و إنصاف. وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها من حيث إنها بدعة مغلظة وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعيا لها أو مستترا بها أو كونه مع جماعة لهم قوة و سلطان او ليس لها ذلك

ج3- بقاتل أصحاب البدع إذا حاولوا انتهاك حرمة الدين – و يناصحون ويناظرون إذا كانت بدعة مغلظة أو غير مغلظة

ج4- إنشاء مواقع الالكترونية و تعليمهم بخطورة هذه البدع – إنشاء قنوات لمكافحة البدع – كتابة المقالات و تأليف الكتب